لئلا ينفتح فاه واللحي بفتح اللام وسكون الحاء منبت اللحية من الانسان و
سيجي كله اي يستر جميع بدنه بثوب السجية التغطية والستر ويسرع في تجهيزه
وتكفينه فان النبي عليه السلام يقول اذا مات الميت غدوة اي قبل زوال الشمس
فلا يقيلن مضارع قال قيلولة يعني نام نصف النهار الا في قبره واذا مات عشية فلا
يبيتن بيتوتة الا في قبره انتهى وذكر في مرشد الانام شرح شرعة الاسلام ولا
يكره شدة الموت على احد فان عايشة رضي الله عنها تقول لا اكره شدة الموت بعد موت
النبي عليه السلام وعبارة عايشة رضي الله عنها على ما ذكر في المصابيح وهكذا
ما اغبط احدا بهون موت بعد الذي رايت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت
عايشة رضي عنها ايضا رايت رسول الله عليه السلام وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل
يده في القدح ثم يمسح وجهه ثم يقول اللهم اعني على منكرات الموت او سكرات الموت ذكره في المصابيح
ايضا فان الله تعالى تعليل الجزء لقوله ولا يكره شدة الموت ينزع عن عبده خطاياه بسقم بفتح
السين والقاف او بضم السين وسكون القاف في بدنه وابطاء في رزقه وخوف في دنياه و
تشديد الموت عليه وعن عمر بن عبد العزيز انه قال ما احب ان يخفف عني الموت لانه اخر شيء يوجر
عليه المؤمن وعن مالك بن دينار انه قال ضحك الحسن البصري رحمه الله عند النزع حتى قهقهة
فرايته بعد الموت وسالته عن ذلك قال نودي ملك الموت وانا اسمع شدد عليه فانه بقيت
له خطيئة اي حتى استوفي منه كل سيئة عملها فضحكت لذلك كذا في الخلاصة انتهى وفي شرح
شرعة الاسلام لابن سيد علي عليه رحمة ومن السنة ان يرجو الخير لمن مات عمله اي على عمل الخير ويخاف
على من مات على سوء عمل ولكن لا يباس عليه ولا يفرح بما يرى من اعلام الخير والرحمة وهو رشح الجبين
يقال رشح اي عرق وسجوم بضم السين المهملة والجيم اي سيلان الدمع وانتشار المنخرين المنخر
بوزن المجلس ثقب الانف وقد يكسر الميم اتباعا لكسرة الخاء كما قالوا بكسر الميم وهما نادران كذا
في مختار الصحاح عند النزع وبغتة بتشديد الميم باعلام العذاب اي بما يرى من علامة وهو سود
اللون اي انطفاؤه وذهابه بالكلية وغطيط بالغين المعجمة والطائين المهملتين كغطيط
المنخنق وهو نخيره بفتح النون وكسر الخاء المعجمة والراء مهملة صوت يحصل من تردد النفس

قدح ج

قال الشيخ ان يرجو الخير علي من مات علي عمل

النفس اذا لم يجد مساغا وبزبد مشتق من الزبد بفتح الباء الموحدة بالفارسية كف السر قين اي
جانبي فمه فانه يرى من عذاب الله تعالى انتهى وذكر في مرشد الانام ويكره للمخلط بكسر اللام
المشددة اي المفسد الغير التائب وفي مختار الصحاح التخليط في الامر الافساد فيه موت الفجاءة
فان النبي عليه السلام قال موت الفجاءة رحمة للمؤمنين التائبين المخلصين وحسرة للمنافقين
اي العاصين المنهمكين في المعاصي غير تائبين عنها وانما كان حسرة لهم لانه اخذه بغتة فلم
يترك حتى يتوب ويستعد لمعاده ولم يمرضه ليكون المرض كفارة لذنوبه وانما المنافقين
بما ذكر لانه ان اريد بالمنافقين الكافرين الغير المجاهرين لا يلائم تركهم وعدم اخذهم
بغتة بسبب التوبة وكذا لا يلائم مرضهم كفارة لذنوبهم وكذا قوله المصرح وعذاب للكافرين
يدل على ان المراد بالمنافقين من ذكرنا فان المنافقين من الكافرين وانما كان عذابا
للكافرين كما روي ان رسول الله عليه السلام قال موت الفجاءة راحة للمؤمنين واخذة الاسف
للكافرين والاسف بفتح السين الغضب بكسرها والمرة هو الغضب الاضافة بمعنى من بمعنى
قوله اخذة الاسف انه من اثار غضب الله تعالى انتهى وذكر في شرح شرعة الاسلام لابن سيد
علي عليه الرحمة ويتمنى الموت اذا نزل لان الموت كفارة لكل مسلم والمراد به المسلم الحق وهو المؤمن
الصادق الذي سلم المسلمون من يده ولسانه ويتحقق فيه اخلاق المؤمنين ولم يتدنس
بالمعاصي الا اللمم والصغاير فالموت يطهره منها ويكفرها كذا في شرح الخطب وتحفة لكل مؤمن
من فينبغي ان يكون عند المؤمن عزيزا لانه شيء اعطاه الله تعالى اياه وانما اعطاه لانه سبب
بلوغه امرا عظيم القدر لانه سبب وصوله الى ربه ولذا قال رسول الله عليه السلام تحفة
المؤمن من الموت كذا في شرح المصابيح انتهى وذكر في مرشد الانام واعلم انهم قالوا
انك لا تعرف حقيقة الحيوة الا ان تعرف حقيقة الروح ونفسا وحقيقتك هي احق
الاشياء عنك اي نفسي روحك التي هي خاصية الانسان المضاف الى الله تعالى في قوله تعالى قل الروح
من امر ربي وفي قوله تعالى نفخت فيه من روحي دون الروح الجسماني اللطيف الذي هو
حامل قوة الحس والحركة وهو البخار الحاصل من اللطيف الذي ينبعث من القلب الى جميع البدن
من تجاويف العروق فيفيض منها نور الحس على العين والاذن وغير ذلك من ساير القوى كما

Copyright © King Saud University